522 = دو
دو ٥٣٢٥

عدد ٣٨ — ثمن النسخة ٢٠ صانتيما — السنة الثالثة

افريقيا

جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية

IFRIKIA

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير شوون الجريدة
احمد حسين المهيري
نهج الباي بصفاقس ـ رقم التليفون ٨٤ ـ ٢
من قبل عددين عـد مشتركا

Administrateur : AHMED HASSIN EL MEHIRI
Rue El Bey – SFAX – Téléphone 2-84

* الاشتراكات تدفع سلفا *
من سنة داخل المملكة........................ ٢٥ فرنكا
من سنة بالجزائر والمغرب الاقصى............. ٣٠ فرنكا
من سنة بالخارج.............................. ٣٥ فرنكا

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صاحب امتيازها محمد الصادق الرزقي
مدير شؤونها احمد حسين المهيري (مدير العصر الجديد) سابقا

يوم الاثنين ٢٩ رجب ١٣٤٣ — * تصدر مرتين في الاسبوع * — الموافق ٢٣ فيفري سنة ١٩٢٥

بيان

كثر القيل والقال حول اتفاق الاحزاب الحرة التونسية وتكوينها لواجهة مشتركة لمقاومة الاحزاب الارتجاعية وقوات الاستعمار المخطرة على مستقبل الامة والبلاد، واختلف الناس في تفسير هذا الاتحاد الذي يراه البعض غريبا نظرا لتباين الاحزاب والبعد الشاسع بين مراميها ومباديها وزاد الامر غرابة وشقة الاختلاف اتساعا ما كتبته بعض الصحف وما افضى به بعض زعماء تلك الاحزاب اليها من التصريحات

وبما ان البلاد حديثة عهد بامثال هذه الامور السياسية التي تستدعيها الظروف العصيبة والشعور بالخطر ولم يسبق لها ان شاهدت مثل هذا العمل بين احزابها فلا غرابة ان راينا هذه الضوضاء [illegible]

الثورية في نفوس المظلومين والمضطهدين وبذلك يريدون في تحرج الحالة ويسيرون الى نقيض مقصودهم وخير للساسة ان لا يبنوا سياستهم على اضمار الحقد للتونسيين واحتقارهم في ارضهم واعاقتهم عن كل السبل التي يسلكونها لتحقيق مصالحهم الحيوية بالتهم المصطنعة والثلب والشتيمة وقلب الحقائق بل الواجب ان تبنى السياسة على الرغبة في الوفاق ومسايرة مقتضيات الزمان وفتح ابواب العمل للساعين في تخفيف بؤس البائسين وانقاذ الانسانية المعذبة من مخالب الفقر والجوع والجهل كما تفعل الدول الحرة لاممها وكما تفعل فرنسا ايضا لامتها وسيظهر المستقبل لكل الاعين ان الجامعة لا يمكن ان تنحل او تفشل ما دام الحق في جانبها وعندئذ تظهر قيمة النصيحة وسنرى ما يكون من امر هذه المؤامرة المزعومة قائلين بصوتنا وصوت العملة المنخرطين والمنتمين الى الجامعة : لتحي جامعة عموم العملة التونسية ولبحي الاعضاء الموقوفون

اللجنة التنفيذية

جامعة عموم العملة التونسية

بلاغ الى الكافة

بناء على البلاغ المنشور بجريدة « النهضة » الصادرة بتاريخ ٢٢ فيفري الممضى من ممثلي احزاب مختلفة ومنها الحزب الحر الدستوري تعهدوا فيه بان ينصحوا العملة بحل الجامعة والانضمام الى اتحاد النقابات الفرنسية والتزم جميعهم فيه باستعمال جميع نفوذهم وبواسطة صحائفهم واقوالهم لفائدة الحل والانضمام بدون ان يكون لهم تسلط في ذلك

وقع التصريح بان هذا الاتفاق لا يتناول مبادي الاحزاب اذ ان كل حزب يجب ان يبقى على برنامجه الخاص به ونحن نؤكد هذا ونقول ان المشروع مشروع تكوين واجهة مشتركة بين كافة الاحزاب المتفقة على وجوب ايجاد اصلاحات لتحقيق هذه الاصلاحات ورد هجمات الخصوم المتالبين بعد ترك الخصومة الحزبية والمناقشات الصحفية جانبا والتوجه لخصوم الجميع احزاب الراسمالية من الاستعماريين ذلك هو الاتفاق لا زيادة ولا نقصان ولا تنازل من الدستوريين ولا صعود من الاصلاحيين او غيرهم من الهيئات السياسية الاخرى اذ ان العملية لا تخرج عن تكوين واجهة مشتركة وليست هي عملية خلط او مزج او تكوين حزب واحد من كافة الاحزاب له مبدأ مشترك

ان البرلمان الفرنساوي متكون من واجهتين [illegible]

ان تنزل كل ثمرة ازهرت في اجوائهم الواسعة

اللجنة التنفيذية

حول الوفاق الحزبي

نشرت رصيفتنا جريدة الليبرال الدستورية هذه المذكرة من الاتفاق الحزبي ونصها :

امام حلة الاخبار الزائفة . والاكاذيب والمثالب التي قام بها اصحاب رؤس الاموال والمنتفعون من بقاء الحالة الحاضرة يرومون بذلك ان يصوروا حالة الامن والراحة العامة بتونس بصورة مختلة. حتى يحبطوا بذلك الاصلاحات التونسية التي تنظر فيها اليوم حكومة الجمهورية

امام هذه الحملة راى بعض الاحزاب والهيات السياسية ضرورة توحيد مجهوداتهم لاتقاء هذا الخطر العام . ومن هنا نشات فكرة تشكيل وفاق حزبي يشمل الحزب الحر الدستوري والحزب الاصلاحي والقسم التونسي بالمجلس الكبير . والحزب الاشتراكي . واتحاد النقابات .

انما اسس هذا الوفاق الحزبي قصد احباط الدسايس المغرضة الموجهة ضد الشعب التونسي . ولتصوير الحالة التونسية لفرنسا بصورتها الحقيقية . ولدحض التهم التي تزعم الاتحاد مع الشيوعيين . وللاحتجاج ضد نظام العسف الذي سببته تلك الدسايس. وللعمل معا للاسراع بانجاز الاصلاحات التونسية التي وقع التعهد العلني بها . والتي يترقبها الجميع بفارغ صبر .

اما محافظة كل حزب وهياة على برنامجه الخاص فهو اساس هذا الوفاق الحزبي الذي تم خدمة لصالح البلاد الاسمى .

احمد الصافي
الكاتب العام للحزب الحر الدستوري

جامعة عموم العملة التونسية

حوادث التفتيش والايقاف ـ « المؤامرة على امن الحكومة »

منذ ابتدات حركة العمال التونسيين في الصائفة الماضية لتحسين حالتهم المادية والمعنوية واعداء الانسانية هنا وفي فرانسا يعملون بحقد وبكل ما لديهم من حول وقوة لقتل هذه الحركة والقضاء على كل امل فيها وما اعمالهم في حادث اعتصاب الرصيف بتونس وحوادث بنزرت الاسيفة ببعيدة عن الاذهان ولقد اشتدت هذه المقاومة بصورة عنيفة عند ما انتج العمل المشترك بين العملة ان اسسوا الجامعة فكان اول مجاهرلهم بالمقاومة في جلسة عمومية دعى اليها هو م . جوهو كاتب عام الشرقيين واشرت على ابناء قومي الاسفين من عسف الانكليز بمصر وفلسطين والعراق واطراف جزيرة العرب ومن عسف الفرنسيس بسوريا واقطار المغرب ومن عسف الطليان بطرابلس ان يلتمسوا لانفسهم مخرجا بالانضمام الى امم الشرق الاقصى والتضامن معهم والنهوض وابائهم لكبح هذا الجماح الاوربي الذي كلما ظننا انه يعتدل شيئا قليلا نجده عاد كما بدا وادهى وامر ولا سيما بعد ان جاءت وزارة المحافظين بجبروتها العظيم وطاف شمبرلين على باريس وروما يدعو الدول الغربية الى تكوين جبهة واحدة في وجه الاسلام ..... ثم احتج عليهم سفير تركيا ملتمسا في لندرة الايضاح عن قضية هذه المؤامرة على الشرق وتركيا من الجملة فاجابوه ان تركيا غير داخلة في الموضوع فكانهم اعترفوا بكون مشروعهم شاملا ما عدى تركيا، ولا عبرة بالجواب الذي اجابته الحكومة الانكليزية احد نواب مجلس العموم الذي قال لتشمبرلن : افلا يعلم ما يسوء ذلك من رعايا انكلتيرا المسلمين ؟ فاجابوه بنفي ما شاع وانما هذا الانكار لا يفيد شيئا الان هذه السياسة قد جرت المذاكرة بها والائتمار بالاسلام ـ وبتركيا التي لم تستفد من التنصل من جيرانها شيئا ـ قد حصل ولا ينتظر بالبداهة ان ياتمر الجناة بواحد يريدون قتله ثم يعلمون ارادتهم هذه بحيث يتنبه ذلك المنوي اغتياله الى احباط المؤامرة او الدفاع عن نفسه

وكيف كان الامر فقد قامت القرائن من كل جهة على كون هذه هي سياسة وزارة المحافظين الجديدة وقد ذاع هذا الخبر الى ان هال شيوعه بعض رجال السياسة من الاستعماريين انفسهم، فحرر

هبت الحكومة بما عندها من قوة لمحاربة الجامعة والنقابات التابعة لها بصدد دعاتها عن بث الفكرة النقابية بين العملة التونسيين وارجاعهم من جهات المملكة الى العاصمة جبرا في اول رتل ثم منع الاجتماعات العمومية النقابية الممنوحة لكل الاجانب بنادي العملة وغلقه في وجوه العملة التونسيين حتى لاجتماع النقابة الواحدة وبثوا العسس في جهات متعددة لمنع ادنى اجتماع يقع حتى في البيوت والمنازل الشخصية واجري التفتيش في محلات متعددة للعملة واخيرا استدعى مدير شهـ... الاخ محمد علي سجين اليوم قابلته بصورة

ذكرت جريدة « ارساكامنيشي » اليابانية قائلة : ان جماعة وفيرة لم يسبق ان شوهد في تاريخنا اجتماع يضاهيها في الكثرة والازدحام قد تسابقت الى بهو (كوبه) التي تعين لالقاء صون يات صن محاضرته تحت عناية غرفة التجارة، فكان كلام الخطيب الصيني باللغة الصينية وكانت كل جملة يلقيها تترجم حالا الى الجمع وكان الجمع يهتف لها، فمن جملة ما قال :

ان تركيا التي اساءت اوربا معاملتها بعد الحرب قد استعادت املاكها وهي الان واليابان الدولتان اللتان تحميان بابي آسيا. لكنه بقيت بلاد متوجهة عليها جميع قوى الامم البيضاء وهي الروسيا المسكينة التي لا ذنب لها سوى كونها تقر بعلو آداب المدنية الاسيوية وتحب ان تحترمها، فالمسالة هي هذه : هل تجب تضحية مليار من الاسيويين لاجل رفاهية ٤٠٠ ملون اوربي ؟

ثم اشار الخطيب بين الهتاف الشديد المتواصل (وهذا هو باعث التفاؤل) الى وجوب عقد اتحاد اسيوي مكين لاجل مقاومة السلالة البيضاء ومنع انتشار مبادئهم المعوجة »

وكانت لصون يات صن تصريحات اشد من هذه في جريدة (اوساكامنيشي) اذ قال عن الانكليز ما ياتي :

« انني اكره الانكليز بقدر ما يكرهونني فانهم لا يغفرون لي كوني كشفت دسائسهم، وانا لا اغفر لهم كونهم يرهقون بلادي (فماذا يا ترى يقول المصري والفلسطيني الخ، ولكن بلادي لن تخضع لهم، فاليوم قد عول ابناء وطني على مقاطعة كل

او انها تدعي ان المتهمين (على قولها) سعوا او سيسعون داخل الجامعة او خارجها لهذه المؤامرة المزعومة وهذا الوجه الوحيد الذي يمكن البحث فيه

اننا ممن يجزم بان الحكومة تكذب في سرها دعواها على الموقوفين بالمؤامرة ضد امنها ولا امل لها في الحصول على اثر ما لهذه التهمة سوى انها تقصد باعمالها بث الرهبة والفشل في صفوف العمال التونسيين حتى يتشتت شملهم فتنحل هذه الجامعة التي لا تتحمل ان تراها موجودة تتمتع بحقوقها كما تتمتع بذلك المؤسسات الفرنسية هنا !

ان م . جوهو يعلل انكارة الجامعة التونسية عن الشرق الاقصى كانهم يقولون لنا : هؤلاء صفر فلا مدخل لكم معهم

والحقيقة اننا نحن الامم المهتضمة في الشرقين الادنى والاوسط وان كنا من السلالة البيضاء فان الاوربيين اخواننا في اللون قد الحقونا بالسلالة الصفراء لا بل بالسلالة السوداء بعسفهم وجورهم واحتقارهم، بل السلالة الصفراء التي هي الصين واليابان هي احسن حالا منا بدرجات لان الصين لا تزال مستقلة مع كل دسائس اوربا في ارضها واليابان هي كفؤ لاوربا تعاملها هذه معاملة الاقران والانداد، واما نحن فليس لنا نظير في سلب الحرية سوى اقوام الزنج من افريقيا... بل في افريقيا امم سمراء كالحبشة وكاهالي لبريه في غربي افريقيا حائزون تمام الاستقلال ونحن محرومون منه، وانها لترد اسماء سوريا وفلسطين والعراق تحت الانتداب وتقرن الى الكامرون والطوغو وسواحل زنجبار وغير ذلك من النظائر فنحن مشدودون مع هؤلاء السود في قرن واحد نحن اصل السلالة البيضاء ومؤسسو المدنية في الدنيا، هذا قد صار مثال امرنا لدى هؤلاء القوم

وعليه فالواجب علينا ـ ان كان باقيا فينا دم يجري في عروقنا او مسكة عقل في رؤسنا ـ ان نمد ايدينا لمحالفة الاصفر والاخضر والاسود والبنفسجي وكل لون يخالف اهله هؤلاء البيض المتكالبين علينا ونعتبر كل خصم لهم صديقا لنا

صاحب الامتياز : الصادق الرزقي
المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس